

لِقَاءِ الْعَدُوِّ

فَضِيلَةُ الشَّيْخِ
مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ زُهَيْرِ الْبَارِقِيِّ
الْقَاضِيِ الْأَسْبَقِيِّ مُحْكَمًا لِالاسْتِنَافِ فِي أَبْهَاطِهَا

أجرى الحوار : حمد بن عبدالله خنين:

نشأ يتيماً، وتعلم في الكتاتيب، واعتنى بالقرآن حفظاً وتلاوة وتجويداً، درس الابتدائية في مدرسة تحفيظ القرآن، ثم المعهد العلمي لمرحلتي المتوسط والثانوي، والتحق بكلية الشريعة وتخرج منها، فعين في القضاء ملازماً في محكمة أبها، فقاضياً في قنا ثم الأمواه ثم المجاردة، وأخيراً في استئناف أبها، حيث دام ٤٠ عاماً في القضاء، عرف بالفضل في طلب العلم للشيخ عامر بن علي البارقي والشيخ محمد بن سنان والشيخ عبد العزيز بن باز وغيرهم، تميز في الخطابة والإمامة وإلقاء الدروس الفقهية وخاصة في علم المواثيق. كان يمارس أسلوب النصح في عملة القضائي باللين والحكمة والصبر والتأني والاستعانة بأهل الخبرة والوقوف على موقع النزاع، وكان لا يتعمد إيذاء المتهم في القضايا الجنائية، ودائماً ما يذكره بأن الجزاء ربما يكون كفارة لما اقترفه، ويقوم بنصحه بعدم تكرار الخطاء، وكثيراً ما تحصل بأسلوبه القناعة بالحكم، فنال ثقة المتخاصمين حيث خرج من القضاء وله أصدقاء أغلبهم ممن نظر في قضاياهم، وكانوا يعاهدونه بالزيارة ويدعون له ويأخذون برأيه ومشورته في كثير من الأمور، فأصبح بأخلاقه ومعاملته أنموذج القاضي المثالي.

طرحنا عليه من الأسئلة التي استطاع فيها أن يبدع في الإجابة بكل ثقة واقتدار، مقارنةً بالقضاء الحديث عن السابق، ومقدماتاً أراءً سديدة من واقع تجربته القضائية، كان يشدد على استغلال وقت الدوام بإنجاز الكثير من القضايا، وكان يلوم من يؤخر الإنجاز ويسوف بحجج واهية، مذكراً أن القضاء في هذا الزمن أصعب بكثير من الزمن السابق لما استجد من نوازل وأحداث وصعوبة قناعة الناس ووجود الكم الهائل من القضايا وتنوعها، وأشاد بدور وزارة العدل بالنهوض بالقضاء ومرافقه، والسعي إلى إحداث ثورة عارمة نقلت القضاء إلكترونياً وتقنياً، وختم بشكر مجلة العدل التي أعادته للأذهان ونقلت وجهة نظره وتجربته.

وإليكم ما ورد معه من حوار:

• اجتزت امتحان قبولي في
المعهد العلمي بالرغم من عدم

حمل الشهادة الابتدائية

• الشيخ عامر بن علي البارقي

صاحب الفضل علي في التعليم

عام ١٣٧٩هـ سافرت بصحبة الشيخ عامر بن علي المذكور إلى مدينة الرياض والتحقت بمدرسة تحفيظ القرآن الكريم التي كان يشرف عليها ويديرها الشيخ محمد بن سنان رحمه الله حيث تعلمت تلاوة القرآن وتجويده وحفظه، وفي آخر عام ١٣٨٠هـ عدت لبلدتي ببأرق تلبية لرغبة والدتي، وقد منحني سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز مكافأة شهرية قدرها مئة ريال لأقوم بإمامة مسجد قرينتنا وأخطب فيهم الجمعة، وفي بداية عام ١٣٨٢هـ عدت لمدينة الرياض صحبة الشيخ عامر بن علي سالف الذكر، وعدت لمدرسة تحفيظ القرآن وبقيت بها حتى نهاية العام، وفي هذه الفترة

* عرفونا بشخصكم الكريم وميلادكم ونشأتكم؟

- الاسم: محمد بن علي بن زهير البارقي.

المولد: بقرية الفرعة بمحافظة بأرق في منطقة عسير عام ١٣٦٤هـ، وقد نشأت يتيما حيث توفي والدي رحمه الله رحمة واسعة وأنا صغير وتولت تربيتي والدتي تغمدها الله بواسع رحمته وساندها شقيقها خالي محمد بن أحمد البارقي حيث كان بي رحيمًا ويتحلى بصفة الجود والكرم، وهو من حكماء قبيلتنا ووجهائها ونوابها وتسمى: قبيلة آل موسى، وهي من أهم القبائل ببأرق.

* حدثونا عن مراحل تعليمكم؟

- عندما بلغت سن التمييز ألحقني خالي بكتّاب كان ببلدنا وكان يتولى التدريس فيه الشيخ عامر بن علي القباضي البارقي وقد تعلمت في هذا الكتاب مبادئ القراءة والكتابة، وفي

طالباً كنت في الترتيب الثاني منهم، وتم قبولي بالمعهد العلمي بالرياض حيث واصلت الدراسة فيه، ثم التحقت في كلية الشريعة بالرياض حيث تخرجت فيها عام ١٣٩٢ / ٩١ هـ.

* من تذكرون من مشايخكم؟ وأبرز زملائكم؟

- ممن أعترف لهم بالفضل والجميل بعد الله الشيخ عامر بن علي الذي أشرت إليه سابقاً فقد شجعني على التعلم، كما اصطحبني معه إلى الرياض وأسكنني معه في داره حيث كانت زوجته أختي من الرضاع وتولى الإشراف والإنفاق علي حتى تم التحاقني بالمعهد العلمي، وقد سهل هذا التصرف مهمتي في طلب العلم حيث كانت الحياة في ذلك الوقت صعبة على الطلاب المغتربين، يأتي بعد ذلك الشيخ محمد بن سنان، فقد كان يراعي ظروفني، ويعطيني حوافز لضمان استمرارني في الدراسة، وكنت من الطلبة

التحقت بمدرسة ليلية حيث تم قبولي بالصف الخامس، وعند نهاية العام أكملت حفظ نصف القرآن مع تجويده، ونجحت من الصف الخامس إلى الصف السادس في المدرسة الليلية.

وفي إجازة الصيف من نفس العام تقدمت بطلب لسماحة رئيس الكليات والمعاهد العلمية الشيخ عبداللطيف بن إبراهيم آل الشيخ طلبت فيه أن يجرى لي امتحانا ويتم قبولي في المعهد العلمي وقد وافق سماحته وقبل معي ما يقارب سبعين طالباً لأن حمل الشهادة الابتدائية التي يشترط وجودها للقبول في المعهد، وتم اختبارنا فعلاً ونجح منا اثنا عشر

• **منحني الشيخ ابن باز مكافأة**

• **لإمامة المسجد في بأرق وتعليم**

• **أهل بلدي**

• **الشيخ محمد بن سنان منحني**

• **الكثير من الحوافز لمواصلة**

• **دراستي**

- نلت كثيراً ثقة أغلب المتخاصمين بالإقناع والحوار
- محاكم قنا والأمواه والمجاردة واستئناف أبها محطاتي القضائية

- منذ مباشرتي للعمل القضائي عودت نفسي على الصبر والتأني وعدم الاستعجال قبل استيفاء إجراءات القضية وأستعمل أسلوب النصح باللين والحكمة وإن كان النزاع على عقار، وهو الغالب في المحاكم التي عملت بها أنتقل إلى محل النزاع وأستعين بأهل الخبرة من الجهة التي بها موقع النزاع وعند ذلك تتضح الرؤية وغالبا تنتهي القضايا بالصلح وإن كانت القضية جنائية وأصدرت فيها حكما جزائيا فإني أوضح للمحكوم عليه أنني لم أتعمد إيذاءه ولكن لا بد من الحكم بمجازاته لقاء ما اقترفه من خطأ حسب شرع الله وأوضح له أن الجزاء ربما يكون كفارة لما اقترفه من

التميزين في التلاوة، فكان يقدمني لتلاوة القرآن في احتفالات المدرسة وقد كان رحمه الله ذا دين وخلق رحيماً ناصحاً حازماً، وممن شملوني بعطفهم سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله رحمة واسعة، فقد كان يساندني ويحثني على طلب العلم ويمنحني بعض الهبات والمساعدات المالية، مما دفعني إلى مضاعفة جهدي رغم الصعوبات التي تواجه الطلاب المغتربين من خارج مدينة الرياض، وكنت حريصا على حضور دروسه، ومن مشايخي الشيخ صالح العلي الناصر والشيخ عبدالرحمن البراك والشيخ مناع القطان والشيخ عبدالرحمن الأطرم وغيرهم، ومن الزملاء الشيخ محمد بن حسن الناشري رحمه الله والشيخ عبدالواحد القحطاني والشيخ سليمان الربيعي وغيرهم كثير لا تحضرنني أسماؤهم.

* ماذا عن سيرتكم العملية في القضاء؟

• **في قنا عشت في غرفتين من الحجارة واحدة محكمة والأخرى سكن**

• **القضاء في هذا العصر أصعب منه في السابق لكثرة وتنوع القضايا وصعوبة إقناع الناس**

ومكثت بها ما يقارب سنتين ونصف السنة، ثم حصل نقلي إلى المحكمة العامة بمحافظة الجاردة وعملت بها حتى تاريخ ١٠ / ٥ / ١٤٣١هـ، حيث تمت ترقيتي إلى قاضي استئناف وباشرت العمل بمحكمة الاستئناف بمنطقة عسير حتى بلغت السن النظامية للتقاعد، حيث حصلت إحالتي للتقاعد بتاريخ ١ / ٧ / ١٤٣٤هـ.

* هل من عمل أو نشاط مارستموه بجانب عملكم وبعد تقاعدكم؟

- كنت أقوم بالدعوة إلى الله من خلال إلقاء بعض المحاضرات الدينية بالإضافة إلى الإمامة وإلقاء خطب

إثم وأنصحه بالتوبة وعدم تكرار الخطأ لمصلحة نفسه وكثيراً ما تحصل القناعة بالحكم، وقد نلت بهذا الأسلوب ثقة أغلب المتخاصمين وخرجت من القضاء ولي أصدقاء كثيرون أغلبهم ممن نظرت لهم قضايا يقومون بزيارتي ويدعون لي ويأخذون رأيي ومشورتي في الكثير من قضاياهم أحمد الله على ذلك.

* ما هي المحاكم التي تم تعيينكم فيها؟

- في ١ / ٧ / ١٣٩٢هـ تم تعييني ملازماً قضائياً برئاسة محاكم منطقة عسير، وقد استفدت من رئسها آنذاك فضيلة الشيخ إبراهيم الراشد الحديثي وابنه الشيخ محمد بن إبراهيم الحديثي، وبعد سنة صدر القرار بتعييني قاضياً بمحكمة قنا بتهامة منطقة عسير وباشرت العمل بها في بداية عام ١٣٩٤هـ ومكثت أعمل فيها حتى تاريخ ٢٠ / ١٠ / ١٤٢٤هـ، حيث تم نقلي إلى محكمة الأمواه

- تعدد محاكم الإستئناف
- خطوة في الاتجاه الصحيح
- قضايا الأحوال الشخصية
- من أصعب القضايا فتحتاج إلى قاضي متخصص ومتفرغ

والطين، وقد خصصت إحدى هاتين الغرفتين للمحكمة يعمل بها القاضي وجميع الموظفين والغرفة الأخرى لسكن القاضي وعائلته وقد بقيت أعمل وأسكن مع عائلتي بهذا المبنى بضعة سنوات لأنه لا يوجد مباني أفضل ولا يوجد مستشفى ولا حتى مركز صحي ولا كهرباء، أما الآن فوسائل الراحة موجودة والمباني حديثة وواسعة والقرى أصبحت تضاهي المدن تتوفر بها جميع متطلبات الحياة.

غير أنه اختلف نوع القضايا وتشعبت وكثر كمها واختلفت طرق التوثيق ووجدت القضايا الكبيرة المعقدة، مثل قضايا الشركات والمساهمات وقضايا

الجمعة ولا زلت إلى هذا التاريخ أعد خطب الجمعة وألقيها، كما كنت أقوم ببعض الدروس في المسجد منها دروس للطلبة في علم المواريث في الشريعة الإسلامية.

* ما الفرق بين القضاء في السابق والزمن المعاصر؟

- القضاء في السابق كان من ناحية نوع القضايا وكمها أسهل منه اليوم ولكنه من ناحية صعوبة الحياة ووعورة الطرق وانعدام وسائل النقل ووسائل الراحة للقاضي كان أكثر مشقة فالقاضي إذا عين خارج المدن الكبرى فإنه ينقطع عن الناس ويجد صعوبة في المعيشة ولا تتوفر له وسائل النقل ولا توجد وسائل اتصالات مثل الهاتف أو الجوال ولا يوجد سكن مريح ولا محل عمل مناسب، وأذكر أنني عندما باشرت العمل بمحكمة قنا وجدت المحكمة مكونة من غرفتين مبنية من الحجارة ومسقوفة بالخشب

التدريب على ما استجد من قضايا وأنظمة وطرق التوثيق، ووزارة العدل لم تقصر في هذا الجانب، وفق الله العاملين فيها إلى كل خير وسدد خطاهم.

* ما رأيكم بزيادة محاكم الاستئناف والتوسع الذي حصل لها؟

- هذه خطوة مباركة قام بها ولاية الأمر وفقهم الله، وتولت وزارة العدل مشكورة الإشراف عليها وتنفيذها، وقد خفف هذا الإجراء المشقة التي كان يعاني منها المواطنون من تكدس القضايا وتأخرها لدى محكمتي التمييز بالرياض ومكة المكرمة، وخففت عنهم عناء الأسفار إلى هاتين المحكمتين، وساهم تعدد هذه المحاكم في جميع مناطق المملكة في سرعة إنجاز القضايا.

* ما هي نظرتكم حيال فصل قضايا الأحوال الشخصية عن القضايا العامة؟

- هذا عمل جيد، فقضايا الأحوال

الإرهاب وقضايا العقار والمخدرات والقضايا المعلوماتية وغير ذلك، وأصبح الناس لا يحترمون القاضي ولا يثقون بإجراءاته ولا يقنعون بحكمه ووجد المحامون واستحدثت أنظمة وأمور لم تكن موجودة في السابق، وذلك نتيجة للتطور الحاصل في المملكة، ووجود الملايين من الوافدين الذين جاؤوا من أقطار متعددة حاملين معهم عاداتهم ومعتقداتهم، ونظرا لما استجد من قضايا وعدم قناعة الناس بما يصدره القاضي ووجود الكم الهائل من القضايا وتنوعها، فالقضاء في هذا العصر أصعب منه في السابق، ومن ناحية صعوبة المعيشة فهو في السابق أصعب منه اليوم.

ويحتاج القضاة في هذا العصر إلى

• **محاكم الانهاءات تميز فريد**

لتوثيق شرعي

• **ألاحظ أن القاضي إذا وعد**

بالنقل يؤجل القضايا الصعبة!

• الأنظمة الحديثة للقضاء أسلوب تنظيمي رائع وخريطة طريق للقاضي

الإنهاءات والنماذج التي لا حصر لها تشغل القاضي عن النظر في القضايا المهمة، ولو خصصت محاكم لها ولو على الأقل كلف بها قاض من قضاة المحكمة يكون متفرغا لهذه الإنهاءات، ويتفرغ البقية لنظر القضايا العامة التي يتأخر البت فيها بسبب انشغال القضاة بهذه النماذج لكان عملا جيدا مع دعم المحاكم بزيادة قضاة .

* ماذا عن قضاء وقت فراغكم بعد التقاعد وبما تنصحون به؟

- عندي مكتبة في المنزل أقضي فيها بعض الوقت للقراءة وإعداد خطب الجمعة لأنني إمام مسجد جامع، وجزء من الوقت أخصمه لتلاوة القرآن الكريم وقراءة تفسيره، وباقية أفضية في أشغالي الخاصة، وأحيانا أخرج بأهلي للتفسيح

الشخصية من أصعب القضايا وتحتاج لأن يتولى النظر فيها قاض متخصص ومتفرغ لها حتى يستطيع الإحاطة بكل جوانبها وحتى يبذل جهدا أكبر في الصلح والتوفيق بين الطرفين، حيث يصعب توفر البيئات ويتعذر أخذ الأيمان في الكثير من هذه القضايا، ويترتب على تأخر البت فيها أضرار وخصوصا القضايا الزوجية مثل قضايا النفقة والحضانة والخلع، ووجود قاض متخصص في هذه القضايا يسهل حلها ويعين القاضي على الإبداع في مجال تخصصه بدلاً من تشعب الأفكار وتنوع القضايا وتزاحمها، مما يكون سببا في تأخر النظر في هذه القضايا رغم أهميتها والتي تحتاج لصبر وحكمة وتعقل .

* هل ترون تخصيص محاكم لإنهاءات لتخفيف العبء على القضاة للنظر في القضايا؟

- لو حصل ذلك لكان خيرا فهذه

والاستجمام. محمد بن سعود الإسلامية ويعملون

أنصح من أحيل للتقاعد أن يشغل وقته في القراءة وخاصة قراءة القرآن وتفسيره إذا كان مستطيعا، وأن يجعل له عملا يقضي فيه جزء من وقته ويجعل بعض وقته لأسرته لقضاء حاجاتهم والترويح عنهم.

أنا أرحمهم واحنوا عليهم، وأسأل الله

لهم التوفيق والثبات، وأجمل الأوقات بعد الذي أقضيه في العبادة هو الذي أقضيه معهم وهم بخير وسعادة.

فبالنسبة للزملاء فالتواصل بيننا مستمر وتبادل الزيارات وناقش ما نرى أنه جديد من الأحداث.

أما أسرتي فهم جزء مني ولهم في نفسي المكانة العالية، وهم زوجتي وأم أولادي، تزوجتها وأنا طالب في المعهد، ولم أتزوج غيرها، ولي منها أربعة أبناء أحمد وعامر وعلي وعبد المحسن،

ثلاثة منهم نالوا الشهادة الجامعية من كلية اللغة العربية بجامعة الإمام

- الأنظمة أوجدت لخدمة المجتمع

- مشروع تطوير القضاء أدى إلى نتائج جيدة في النهضة العدلية
- تقنية المعلومات أدت إلى رقي وانجاز الأعمال وسهلت الحصول على الخدمات بكل دقة

الحكم يكون من قبل قاضي ملم بالأحكام الشرعية جيد، ولو ضمت إدارة السجون إلى هذه المحاكم لكان أجدى وأسرع في التنفيذ ويسهل على القاضي الاطلاع على أحوال السجناء ومعاملاتهم.

* نظرتكم للتطور التقني للمحاكم؟ وهل مستم بعدا استراتيجياً في تسهيل إجراءات التقاضي؟

- لا شك أن ثورة الاتصالات وتقنية المعلومات وتقدم الحاسوب أفادت في الرقي والإنجاز في أعمال الدوائر الحكومية والخاصة وسهلت على المواطن ومكنته من الحصول على خدمات هذه الدوائر في

وتسهيل معاملاته وقضاء حوائجه ببسر وسهولة وضعف التطبيق ناتج عن عدم الخبرة والإلمام بهذه الأنظمة فأغلبها حديثه ومنذ زمن يسير لم تكن موجودة ولا معروفة ويتطلب الأمر وقتاً حتى يلم بها الموظفون ويحسنوا التعامل معها ووجود الرقابة ضروري لتلافي جهل الجاهل والأخذ على يد المتلاعب فليس كل الناس لديهم الأمانة في العمل، لا بد من وجود مهمل وإذا أمن العقوبة زاد إهماله وتضاعف ضرره على الناس.

* جدوى محاكم التنفيذ، وهل استطاعت أن تحقق الأهداف؟

- لم يمض الوقت الكافي على إحداث هذه المحاكم ومع ذلك فسمعتها لدى الناس طيبة وتحتاج لدعم وزيادة عدد القضاة والموظفين حتى تشمل خدماتها أنحاء المملكة.

ووجودها أمر مهم، فكون تنفيذ

• استغلال وقت الدوام يقضي على تأخر القضايا وسرعة انجازها

• ضرورة عدم تمكين القاضي من الإجازة والندب والنقل حتى ينهي ما لديه من قضايا ومعاملات

نتائج تطبيق هذه التقنية في زيادة إنتاج عمل المحاكم مع الدقة في إجراءات التقاضي وتسهيلها.

* لماذا تحتاج قضايا النفقة والطلاق والحضانة إلى وقت طويل من الأخذ والرد؟
- السبب في ذلك لأن ما بين الزوجين من علاقات أمور خفية لا يطلع عليها كل الناس بل حتى أقرب الناس منهما لا يعلم من هو المحق منهما ومن هو المبطل ويصعب إيجاد البيئات في حق القضايا الزوجية، وفي الغالب لا يعرف حال الزوجين من ناحية الغنى والفقر والذي يترتب عليه تقرير النفقة

يسر وسهولة وكانت وزارة العدل سباقة إلى الاستفادة من تطبيق هذه التقنية في الوزارة والدوائر الشرعية إلى أقصى حد ممكن، ويعد ما قامت به الوزارة نقلة كبرى للرقمي بالخدمات وتسهيل إجراءات التقاضي وقضى على المعاناة التي كان يعانيها القضاة وكتاب العدل وكتاب الضبط من العمل اليدوي في الضبوط والسجلات، كما يسر حفظ المعلومات وسهولة مراجعتها في وقت قياسي، ومكن المسؤولين بالوزارة والمجلس الأعلى للقضاء من متابعة أعمال الدوائر الشرعية وإبداء الملاحظات عليها إذا استدعى الأمر ذلك، وسهل على المواطنين متابعة معاملاتهم دون عناء.

ووزارة العدل تشكر على ما قامت به والذي من شأنه أن يعود بالنفع على منسوبي الوزارة والمواطنين وقد ظهرت

- صراخ المتخاصمين وهم قريبين من بعض دليل على تباعد القلوب
- من إيجابيات المحامي مساعدة القاضي على إنهاء القضية والحكم فيها

أمام المحاكم ويعتبر وكيلا يلزم لقبوله في الترافع عن الغير ما يشترط في الوكيل الشرعي والجديد أنه صدر نظام للمحاماة بموجب المرسوم الملكي رقم م / ٣٨ وتاريخ ٢٨ / ٧ / ١٤٢٢هـ يوضح ما للمحامي وما عليه وما يشترط لامتهان هذه المهنة.

وإذا صدق المحامي وجعل مخافة الله نصب عينيه وجعل هدفه إقامة العدل وإحقاق الحق فهو عون للقاضي في إنجاز عمله، لأنه يستطيع تحرير الدعوى واستيفاء الأدلة وبسطها أمام القاضي وذلك بلا شك يساعد القاضي في سرعة فهم القضية والحكم

ولا يعلم الأصلح للحضانة إلا بأن يتحرى القاضي ويتأنى حتى تتضح له الرؤية وكذا لا يعلم متى يكون الطلاق هو الحل الأمثل للقضية ومن هنا لا بد أن يتأنى القاضي ويستعين بأقاربهما وبالحكّمين عملا بالآية الكريمة في حالة حصول الشقاق بين الزوجين، وهي قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ النساء: ٣٥ .

ولأن التسرع في الحكم بالخلع أو إلزام الزوج بالطلاق قبل التعرف على أسباب الخلاف ومحاولة الإصلاح ولم الشمل لا ينبغي، لأن الانفصال يترتب عليه أضرار نفسية وخاصة على الأولاد لمن لهما أولاد.

* حدثنا عن تطور المحاماة والجديد فيه والأفكار التي تخدم مسيرتها؟
- المحاماة هي الترافع عن الغير

فيها، حيث أن تأخر البت في القضايا وخاصة في القرى السبب الأول فيه عدم استطاعة المدعى تحرير الدعوى أو عدم استطاعة المدعى عليه أن يجيب

إجابة ملاقيه لأنهم لا يجيدون التقاضي ويجهلون الأنظمة وعلى القاضي أن يحترم المحامي المستقيم ويعتبره

عوناه، وعلى المحامي أن يتق الله ولا يجعل هدفه الكسب المادي واستغلال ضعاف الناس قاصري الحجة والتحايل

عليهم وإلا كان كسبه حراما وعمله وبالا عليه ومن المشاكل التي تواجه المحامين أن بعضهم لا يحسن التعامل

مع القضاة، فيحضر إلى المحكمة متعاليا معتدا بنفسه لا يوقر القاضي ولا يعطه حقه من الاحترام، مما يجعل

القاضي يتضايق منه ويشعر أنه يريد أن يفرض إرادته عليه فيحصل التنافر بين الاثنين، والواجب على المحامي

أن يحضر أمام القاضي باحترام ويدلي

بحجته بأدب وعلى القاضي أن يسمع منه وينزله منزلته، ويعلم أنه عون له في إحقاق الحق وبهذا التعامل تزول أغلب المشاكل.

* جبذا إعطاءنا لمحة عن قضاء الاستئناف من حيث النشأة والدوائر ونوعية القضايا؟

- من المعلوم أن قضاء الاستئناف شهد نقلة كبرى بعد صدور أمر خادم الحرمين الشريفين بتطوير مرفق القضاء فلم يكن يوجد بالمملكة إلا محكمتين، أما الآن فتوجد محكمة استئناف في كل منطقة، كما جرى تحديث أنظمة الاستئناف واستعمال النظام الآلي مما يسر على القضاة سرعة إنجاز القضايا وقد تعددت الدوائر وتنوعت بتنوع القضايا من حقوقية وأحوال شخصية وإنهاية وجنائية حيث خصص لكل نوع من هذه القضايا دائرة أو أكثر.